

إستراتيجيات نمط الفهم



2

- 1 ✓ إستراتيجية القراءة من أجل المعنى
- 2 ✓ إستراتيجية اللغز
- 3 ✓ إستراتيجية المقارنة والمقابلة
- 4 ✓ إستراتيجية تكوين المفاهيم

الضهم 1

استراتيجية القراءة من أجل المعنى



لوحة قيادة التدريس الاحترافي

ما المهارات التي تميها الاستراتيجية؟
(مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين)

مهارات التفكير الناقد

- الإستدلال
- التحليل
- صنع القرار
- حل المشكلات
- التقويم

مهارات التفكير الإبداعي

- المرونة
- الطلاقة
- الأصالة
- التوسع

مهارات التعاون

- التفاعل مع الآخرين
- العمل مع الفرق الأخرى
- التخطيط وإدارة المشاريع الاجتماعية

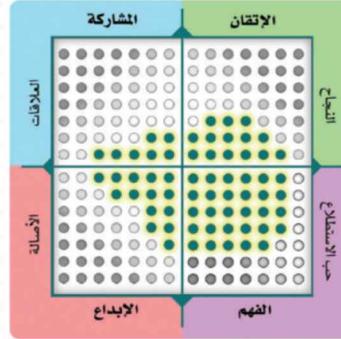
مهارات التواصل

- القراءة والكتابة الفاعلة
- المحادثة
- المهارات غير اللفظية (لغة الجسد)



ما أنواع التعلم المناسبة لهذه الاستراتيجية؟

(التمييز / الدافعية)



ما أنواع المعرفة التي تتناولها الاستراتيجية؟



كيف تتناول الاستراتيجية نتائج البحوث

المتعلقة بالتدريس الفعال؟

(التدريس الصفي الناجح)

- تحديد أوجه التشابه والاختلاف
- التلخيص وتسجيل الملاحظات
- تعزز الجهد وتقدم نوع من التقدير
- الواجبات المنزلية والممارسة
- التمثيل غير اللفوي
- التعلم التعاوني
- تحديد الأهداف وتقديم التقذية الراجعة
- وضع الفرضيات واختبارها
- الإرشادات والأسئلة، والمنظمات المتقدمة



إستراتيجية القراءة من أجل المعنى

فكرة عامة عن الإستراتيجية



عند استطلاع آراء عدد من المعلمين المشاركين في ورشة عمل، عن أكبر التحديات التي يواجهونها في الفصل الدراسي، تم استنتاج أن أكثر من 80% من المعلمين اتفقوا على أن عددًا كبيرًا من طلابهم يعانون صعوبة كبيرة في قراءة النصوص قراءة ناقدة.

وبما أن نجاح الطلاب الأكاديمي يعتمد على قدراتهم على القراءة، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو: كيف نستطيع مساعدة الطلاب جميعًا على تطوير منحنى إستراتيجي للقراءة يُنمّي قدراتهم الاستدلالية، من دون أن يؤثر ذلك في المحتوى؟ إن إحدى الإجابات عن هذا التساؤل تكمن في استخدامنا إستراتيجية «القراءة من أجل المعنى»، وفيها يتم تنفيذ الإجراءات الرئيسة أدناه وفق ثلاث خطوات (قبل- أثناء- بعد)؛ أي قبل القراءة، و أثناء القراءة، وبعد القراءة:

- **قبل القراءة:** تُقدّم للطلاب نصوصّ وعباراتٍ سهلة ذات علاقة بالنص الرئيس المطلوب قراءته قراءة من أجل المعنى (قراءة ناقدة)، ثم يُطلب إليهم توقع مضمون النص قبل قراءته، وتوضيح ما إذا كانوا يتفقون أو لا يتفقون مع كل عبارة من هذه العبارات.
- **أثناء القراءة:** يُطلب إلى الطلاب قراءة النص، والبحث عن بيّنات ذات علاقة بهذه العبارات، وتوضيح ما إذا كانت هذه البيّنات تؤيد كلاً من هذه العبارات أو تدحضها.
- **بعد القراءة:** أخيراً، وبعد قراءة الطلاب النص، نساعدهم على التأمل فيما تعلموه، والربط بين جوانبه المختلفة.



ما المهارات التي تبنيتها الإستراتيجية؟

[مهارات التعلّم في القرن الحادي والعشرين]



وفقاً لسياق الوحدة ومحتواها، فإن الدروس التي تستخدم إستراتيجية «القراءة من أجل المعنى» تتضمن توظيف مهارات القراءة الفعالة، وتعمل هذه الإستراتيجية بشكل طبيعي على إتقان الطلاب عدداً من مهارات التعلّم عن طريق الممارسة والتطبيق. تعمل هذه الإستراتيجية على تطوير مهارات التفكير الناقد، ومنها: الاستدلال، التحليل، صُنْعُ القرار، حل المشكلات، التقويم. وتعمل كذلك على تطوير مهارات التفكير الإبداعي، ومنها: المرونة، الطلاقة. تطوير مهارات التعاون من خلال التفاعل مع الآخرين، التخطيط، إدارة المشاريع. تطوير مهارات التواصل، ومنها: القراءة، الكتابة الفعالة، المحادثة.

متى تستعمل الإستراتيجية؟

يوجد ثلاثة استخدامات (أو أشكال) لإستراتيجية القراءة من أجل المعنى. أولاً: يمكن لإستراتيجية «القراءة من أجل المعنى» أن تساعد الطلاب على حل مسألة رياضية نصّية صعبة. ثانياً: يمكن لإستراتيجية «القراءة من أجل المعنى» على أن تساعد بناءً و تنمية مهارات الطلاب في كتابة أبحاثهم. ثالثاً: يمكن لإستراتيجية تُسمّى «البحث عن المعلومات»، وتستخدم نفس بنية القراءة ذات الخطوات الثلاث التي تستخدمها إستراتيجية القراءة من أجل المعنى (قبل- أثناء- بعد)، أن توفر للطلاب الذين يعانون صعوباتٍ في القراءة دعماً إضافياً في كل مرحلةٍ من هذه المراحل.

■ القراءة من أجل المعنى لحل مسائل نصية في الرياضيات

على الرغم من أن المسائل النصية في الرياضيات تحتل مكانةً مرموقةً في الاختبارات، إلا أن هناك إجماعاً على أنها أكثر مصادر الصعوبة والإحباط لطلاب الرياضيات؛ وذلك لأن المسائل النصية في الرياضيات تجمع بين حل المسائل الكمية



الفصل الثاني: إستراتيجيات نمط الفهم

والقراءة الاستنتاجية؛ إذ إن هذا الجمع يمكن أن يستثير الجانب الاندفاعي عند الطلاب، فيقفز الكثير منهم إلى الحلول بدلاً من أن يتروّوا في قراءة المسألة لمعرفة المطلوب منهم فيها؛ وعليه فإن القراءة من أجل المعنى للمسائل النصية في الرياضيات يمكن أن تساعد على التخفيف من الاندفاعية، وتطوير مهارات الطلاب في حل المسائل من خلال التفكير الذي يسبق الحل، والتخطيط التشاركي، والتأمل الذي يعقب الحل.

■ القراءة من أجل المعنى في كتابة البحث

إن قدرات الطلاب على التمييز بين المعلومات المهمة وغير المهمة، والبحث عن معلومات معينة في النصوص، ودعم استجاباتهم بالبيانات، تعدُّ من بين أكثر المهارات شيوعاً في الاستعداد للاختبارات والتقييمات؛ وعليه فإن «القراءة من أجل المعنى» تلائم تماماً تطوير مهام تقويم تقوم على أساس نمط الأطروحة والأبحاث التي ستحسن أداء الطلاب في اختباراتهم، وذلك من خلال تركيز إستراتيجية القراءة من أجل المعنى على القراءة المستندة إلى البحث والتقصي، وعلى تطوير المواقف ودعمها، وعلى كتابة الحجج بتأنٍ وعناية.

■ القراءة من أجل المعنى في البحث عن معلومات

إن إستراتيجية البحث عن معلومات (شأنها في ذلك شأن إستراتيجية القراءة من أجل المعنى) تبني الاستيعاب، وتدور حول ثلاث مراحل من القراءة الإستراتيجية، وإستراتيجية «البحث عن معلومات» مفيدة، خصوصاً للقراء والمتعلمين الذين يعانون صعوبة في القراءة؛ وذلك لأنها:

- تجعل الطلاب ينخرطون (بنشاط) في تقويم ذكرياتهم وحدهم وأسئلتهم ومشاعرهم لبناء إطار بصري قبل القراءة.
- تعلّم الطلاب كيفية استخدام نظام بسيط، لوضع علامات على النص وتحديد أهمية مادة بعينها في النص، وتضبط قوة التأمل؛ وذلك عبر الطلب إلى الطلاب التوسّع في توضيح كيفية تغيير فهمهم من خلال القراءة.



الفصل الثاني: إستراتيجيات نمط الفهم

تستند إستراتيجية «البحث عن معلومات» إلى أربعة محاور أساسية، وهي:



- اختر نصًا للقراءة، وحدد أقسامه أو موضوعاته الفرعية، ثم قُم بصياغة كل موضوع فرعي في سؤالٍ.
- اطلب من الطلاب تحديد ما يعرفونه، وما يعتقدون أنهم يعرفونه، وما يريدون معرفته، وكيف يشعرون إزاء كل سؤال. وعندئذٍ، احرص على تعريف طلابك بأن الخلفية المعرفية ليست إلا نقطة بداية، وشجعهم على التحدث حول ما يعتقدون أنهم يعرفونه.
- علّم الطلاب كيفية استخدام القارئ لعلامات الترقيم؛ للبحث عن المعلومات وربط قراءتهم بالخريطة، وزوّد الطلاب بنسخ من النص المقروء، بحيث يكتبون عليه علاماتهم المباشرة، ويمكنك تزويدهم بأوراق ملاحظة لاصقة يستطيعون تثبيتها في أماكن متفرقة من النص.
- بعد أن يقرأ الطلاب النص ويضعوا عليه علامات الترقيم، دعهم يقوموا بإيضاح فهمهم الجديد من خلال إنشاء خريطة منقحة، أو منظم خاص بهم.



الفصل الثاني: إستراتيجيات نمط الفهم

وثمة طريقةٌ مثاليةٌ لمساعدة الطلاب على تطوير تعلمهم الجديد، وهي مهمةٌ بعد القراءة؛ إذ نطلب من الطلاب أن يعودوا وينظروا إلى الخريطة الأصلية، ويلاحظوا كيف تغير وتطور فهمهم، ثم يبنوا هذا الفهم الجديد بطريقةٍ بصريةٍ شاملةٍ.

ملاءمة الإستراتيجية لتصميم الوحدة



تُعد إستراتيجية القراءة من أجل المعنى ملائمةً (على نحوٍ طبيعيٍّ ومناسبٍ) لتعليم الطلاب المعارف الجديدة، وبصورةٍ أقل في مقدمة الدرس أو الوحدة الدراسية، وفي عملية تقويم الطلاب لما تعلموه، وببذل بعض الجهد، يمكن أن تكون هذه الإستراتيجية ملائمةً ومناسبةً في ممارسة وتطبيق الطلاب للمعارف التي يتضمَّنها الدرس أو الوحدة الدراسية، وفي تأمل الطلاب لما يتعلمونه من معارف جديدةٍ.

أنماط التعلم التي تخاطبها الإستراتيجية



تُعد إستراتيجية «القراءة من أجل المعنى» فعَّالةً في جذب انتباه المتعلمين من ذوي نمط «متعلمو الفهم المدفوعون بالفضول»؛ وذلك لأن هذه الإستراتيجية تسعى إلى استثارة وتطوير قدرات الطلاب على المحاكمة العقلية (المحاجة)، واستخدام المنطق والبيِّنة، وتُحرِّك دافعيتهم باستثارة فضولهم من خلال الألفاظ والمشكلات وفُرص التحليل والمناقشة.

ارتباط الإستراتيجية بالبحث العلمي [فاعليتها



في التدريس]

تُعد إستراتيجية «القراءة من أجل المعنى» صورةً مُعدَّلةً من أدلة القراءة والمحاكمة العقلية لـ «هارولد هربير» (1970)، ولكنها تؤكد تطوير مهارات الطلاب الاستنتاجية أكثر مما يقترحه «هربر»، وقد تم تحديث هذه الإستراتيجية في ضوء عدد كبير من الأبحاث والدراسات الحديثة حول كيفية مقارنة ومعالجة القراء الأكفاء للنصوص، إستراتيجية «القراءة من أجل المعنى» وتُجيب عن



الفصل الثاني: إستراتيجيات نمط الفهم

السؤال الحاسم التالي: «كيف نساعد طلابنا جميعاً كي يصبحوا قراءً أفضل؟». تُشير الدراسات والأبحاث إلى أن إستراتيجية «القراءة من أجل المعنى» يمكن أن تحقق ذلك بطريقتين متميزتين، هما:

1. إن إستراتيجية القراءة من أجل المعنى تجعل الطلاب ينخرطون في عملية تسمى «القراءة الإستراتيجية»: وتُبين البحوث أن المنحنى الإستراتيجي للقراءة يتضمن ثلاث مراحل من النشاط العقلي، هي: نشاط سابق على القراءة، نشاط أثناء القراءة، نشاط لاحق للقراءة، ويبيّن الأدب التربوي أن القراء الفاعلين يستخدمون إستراتيجيات محدّدة خلال المراحل الثلاث، فعلى سبيل المثال: ينشّط القراء الفاعلين المعرفة السابقة، ويوضحون الهدف من القراءة، ويراقبون الاستيعاب، ويتنبّهون إلى قرائن السياق أثناء القراءة، ويتأملون ويلخصون بعد القراءة، وهذا يعني أن إستراتيجية القراءة من أجل المعنى تساعد الطلاب كي يصبحوا قراءً إستراتيجيين بشكل أكبر، وذلك من خلال التركيز على ما يجب أن يتم من إجراءات في كل مرحلة من مراحلها الثلاث (قبل القراءة، أثناء القراءة، بعد القراءة).

2. إن إستراتيجية «القراءة من أجل المعنى» تشجّع القراء وتساعدهم على التغلب على صعوبات القراءة الشائعة؛ إذ إن عبارات القراءة من أجل المعنى عبارة عن أدوات مرنة للغاية في بناء مهارات الطلاب في القراءة، ويمكن للمعلم أن يصمّم أنماطاً مختلفة من العبارات؛ لاستهداف مجموعة من قضايا القراءة الأساسية، ومساعدة طلابه على تخطّي تحديات القراءة الشائعة.

أنواع المعرفة التي تُعلّمها الإستراتيجية



تُعَدُّ إستراتيجية القراءة من أجل المعنى فعّالةً بدرجة متوسطة في تدريس المعرفة التقريرية التي تعنى بالمعارف ذات الطبيعة الإعلامية، ومنها: ذلك: الحقائق، التعميمات، المفاهيم، النظريات، المبادئ، التصنيفات، ... وغيرها)، وفعّالة بدرجة كبيرة في تدريس المعرفة الإجرائية التي تعنى بالمعارف ذات الطبيعة العملية، وما يؤدّيه المتعلم من أعمال وأفعال وممارسات مختلفة



إجراءات (خطوات) الإستراتيجية مع الأمثلة والأشكال التوضيحية



- وضح للطلاب أهداف الدرس، وشرح لهم ما سيفعلونه لتحقيق هذه الأهداف.
- زوّد الطلاب بمنظّم للقراءة من أجل المعنى (أو ساعدهم على إنشائه)، بحيث يتضمن هذا المنظم أربع إلى ثماني عبارات مرتبطة بالأفكار الرئيسة في النص.

البراهين (أو البيّنات) المعارضة للعبرة	العبرة	البراهين (أو البيّنات) المؤيدة للعبرة
	كلُّ من الضفدع والعلجوم يحتاج إلى الآخر؛ حتى يتمكّننا من البقاء على قيد الحياة. <input type="checkbox"/> أوافق <input type="checkbox"/> لا أوافق	
	في حياة الشعوب الأفعال أكثر أهمية من المظاهر. <input type="checkbox"/> أوافق <input type="checkbox"/> لا أوافق	
	حتى القصص الخيالية يمكن أن تُلهمنا وتساعدنا على القيام بأعمال ذات قيمة (أو عظيمة). <input type="checkbox"/> أوافق <input type="checkbox"/> لا أوافق	
	أن تكون شجاعاً يعني ألا تخاف أبداً. <input type="checkbox"/> أوافق <input type="checkbox"/> لا أوافق	



الفصل الثاني: إستراتيجيات نمط الفهم

- اطلب إلى الطلاب قراءة النص، والبحث عن البراهين والبيانات التي تناسب كل عبارة.
- أدِر مناقشةً تتعرف من خلالها على موقف طلابك من كل عبارة.
- إذا أردت توسيع التعلم، تحدّ الطلاب كي يستخدموا معرفتهم الجديدة لإنشاء خلاصة، أو تطوير تفسير، أو استكمال مهمة تركيبية.
- ابنِ مهارات قراءة مستقلة، من خلال تعليم الطلاب كيفية تطوير عبارات؛ واستخدامها للتحقق من الفهم.

إجراءات (خطوات) الإستراتيجية. مثال تطبيقي من مُقرّر التاريخ (الحرب الأهلية اللبنانية):



الخطوة	مثال تطبيقي
<p>وضّح للطلاب أهداف الدرس، وشرح لهم ما سيفعلونه لتحقيقها.</p>	<ul style="list-style-type: none"> • أن يتعرّف الطالب أسباب نشوب الحرب الأهلية اللبنانية عام 1975م. • أن يتعرّف الطالب أهم نتائج الحرب الأهلية اللبنانية التي نشبت عام 1975م. • أن يتعرف الطالب أطراف الصراع في هذه الحرب وأهداف كل طرف.
<p>زوّد الطلاب بمنظّم للقراءة من أجل المعنى (أو ساعدهم على إنشائه)، بحيث يتضمن هذا المنظم أربع إلى ثماني عبارات مرتبطة بالأفكار الرئيسة في النص.</p>	<p>يمكن أن يُكوّن منظّمًا ذا ثلاثة أعمدة مناسبًا لذلك، بحيث يُخصّص العمود الأوسط للعبارات المرتبطة بالنص، والعمود الأيمن والعمود الأيسر للبراهين (أو البيّنات) المؤيدة لتلك العبارات والبراهين (أو البيّنات) المعارضة لها على التوالي، وذلك كما يلي:</p>



الفصل الثاني: إستراتيجيات نمط الفهم

البراهين (أو البيّنات) المعارضة للعبارة	العبارة	البراهين (أو البيّنات) المؤيدة للعبارة
	يعتقد البعض أن الأسباب الدينية هي الوحيدة في نشوب هذه الحرب. <input type="checkbox"/> أوافق <input type="checkbox"/> لا أوافق	
	من نتائج هذه الحرب احتلال إسرائيل للجنوب اللبناني. <input type="checkbox"/> أوافق <input type="checkbox"/> لا أوافق	
	توجد علاقة بين هذه الحرب واحتلال الصهاينة لفلسطين. <input type="checkbox"/> أوافق <input type="checkbox"/> لا أوافق	
	يمكن اقتراح شعار جيد لهذه الحرب وهو: حرب الآخرين على أرض لبنان. <input type="checkbox"/> أوافق <input type="checkbox"/> لا أوافق	
	إن مقصد أعداء لبنان من هذه الحرب هو إشغال العرب عن مجازر اليهود في فلسطين. <input type="checkbox"/> أوافق <input type="checkbox"/> لا أوافق	



الخطوة	مثال تطبيقي
	اطلب إلى طلابك أداء المهام التالية: <ul style="list-style-type: none">• اقرأ العبارات أولاً، ثم توقع مضمون النص.• بين ما إذا كنت تتفق، أو لا تتفق مع كل عبارة من العبارات التي يتضمنها المنظم.
اطلب من الطلاب قراءة النص، والبحث عن البراهين والبيانات التي تقابل كل عبارة.	من خلال قراءة النص، ابحث عن البيئات (أو البراهين) التي تقابل كل عبارة، وسجلها في المنظم؛ سواء أكان ذلك في حقل «البيئات المؤيدة»، أم في حقل «البيئات المعارضة».
أدر مناقشة تتعرف من خلالها على مواقف طلابك من عبارة.	<ul style="list-style-type: none">• اجعل الطلاب يلتقوا في مجموعات قراءة؛ لمناقشة ما قرؤوه والعبارات والبيانات التي جمعوها.• اجعل الطلاب يتشاركوا أفكارهم، ويقارنوا بينها، ويعملوا على الوصول إلى اتفاق حول دقة كل عبارة.• تجول في غرفة الصف مستمعاً إلى أعضاء المجموعة وهم يتناقشون أفكارهم.• إذا حدث اختلاف ما، فدرب المجموعة على استعمال البيئة لتبرير الآراء.
إذا أردت توسيع التعلم، تحدّ الطلاب كي يستخدموا معرفتهم الجديدة لإنشاء خلاصة، أو تطوير تفسير، أو استكمال مهمة تركيبية.	كلّف الطلاب بواجب منزلي يعيدون فيه صياغة خطاب «جيسبرج» بلغتهم الخاصة، وبشكل لا يخلّ بالمضمون.
ابن مهارات قراءة مستقلة من خلال تعليم الطلاب كيفية تطوير عبارات، واستخدامها للتحقق من الفهم.	من مهارات القراءة التي يمكن أن تبنيها: إذا استغلق عليك نص ما، توقّف عن القراءة، وركّز -بدلاً من ذلك- على تطوير عبارات قصيرة تعبّر عن موضوع الفقرة من وجهة نظرك، ثم استعمل عباراتك لاكتشاف ما إذا كانت القراءة تؤيد اعتقادك أو تنفيه.